العدد 1719 - السنة السادسة
الجمعة 18 المحرم 1435 - الموافق 22 نوفمبر 2013
Friday 22 November 2013 - No.1719 - 6th Year

مسارح

نحن لا نشبهنا دائماً

حقيقة أولى :
القلوب اكثر قدرة على كشف لنا من نتعامل معه .. العقل مرتبط بالقلب
حقيقة دقيقه :
حين نلتقي من لم نلتقي به هذا يعني أننا ننبض بالشكل الصحيح تجاهه
وقفة :
نحتاج كثيراً للسواد في أنفسنا لكي نتمكن من تحويل ذلك إلى بياض نصدره لغيرنا
الإنسان السوي .. الإنسان الذكي .. الإنسان الصادق مع نفسه ومع الآخرين .. الإنسان الواثق .. هو وحده من يتمكن من ذلك
نحتاج أن نحقد
نحتاج أن نكره
نحتاج أن نخزن أكبر قدر من السواد في داخلنا
نحتاج أن نكون نحن فقط
حينها بالإضافة إلى ما ذكرت حينها فقط نستطيع تصدير البياض
– اختلال أي شرط مما ذكر أعلاه يعرض الإنسان إلى المكوث في سواد دائم .
شف/شفه :
– لا أتفق مع من يقول أن الأنثى تشبه كرة القدم لكن ذلك لا يعني أنني أنفي علاقتها بكرة القدم حيث أنها تمثل جمهور يملئ مدرجات ملعب تقام عليه نهائي بطولة عالمية .. الأنثى كل شيء من كل شيء
– التعري فن لا يجيده العاقل
– نبضات القلب عملية « خربطة منظمة » .
– البكاء «كحة » عيون .
حقائق :
– ما أن انتهي من كتابة مقال حتى أبدأ بالتفكير بفكرة قادمة ألتقط الفكرة .. اكتب عنها .. أبحث عن فكرة جديدة .. ألتقط الفكرة .. اكتب عنها ..أبحث عن فكرة جديدة ..... ماذا بعد؟
يقترب أسم .. تقترب روح .. تسقط أسماء .. يقترب أسم .. تقترب روح .. تسقط أسماء.. – تقترب روح .. تسقط أسماء ..... وماذا بعد ؟
– أنا لا أمارس جلد الذات لكي أغيرني أنا ذات الجلد لا أتغير .
– من ضمن الحقائق التي أؤمن بها أن النهاية بداية جديدة .
– عندما ننتهي من شيء فإننا نستعد لبدء شيء آخر ربما تفوق أهميته ما كنا انتهينا منه .
– من الممكن أن يأتي الخريف في كانون .
– نحن لا ننسى كل شيء، لكننا لا نذكر كل شيء ، نحن نحفرنا في ذاكرتنا ،وقبلها نبني جدران من صمت ... تسمعنا.
– نصف الباب وقت ،ونصف الوقت مغلق ، اقتربت عقارب الساعة من لحظة العناق الثانية عشر إلا سندريلا .
– المجانين أوفر حظاً وأكثر إستحقاقاً للعيش المجانين هم الأصدق .
– أن لا تأتي أبداً أفضل من أن تأتي متأخراً .
حقيقة أخيرة :
تحذير صحي :
نحن لا نشبهنا دائماً .

بدر الموسى
@b_almosa

بين سطرين

أبيات من ذاكرة أمي

بين حين وآخر تسرد لنا أمي بعض القصص والذكريات التي لازالت تحتفظ بهَا في صندوق الذاكرة
من ذلك الماضي الجميل بعفويته وبساطته وطيبة أهله ، فنظلُ جالسين على الأرضِ ننصت بشغف لشيء من تلك الحكايات الجميلة بل والأشعار أحياناً أخرى
وبما أن الحديث اتسع قليلاً للخوض في بحر الشعر فهي فرصة لكي أعرفكم بشاعرة من ذوات القُربى هي الشاعرة عائشة علي يرحمها الله أو كما يسمونها « عاشة عليّة » فهي جدة أمي وبالتالي كان من الطبيعي أن تحتفظ ذاكرتها بشيء من أشعار تلك الجدة وإن كان المحفوظ لا يعدو كونه مقطوعات قصيرة
ونتيجة لولعي وشغفي الشديد بقراءة الشعر وسماعه فكان ذلك أدعى لأن تلقي أمي على مسامعي شيئاً من أشعار تلك الجدة
ومن ذلك على سبيل المثال هذه الأبيات التي قالتها وهي تبثُ من خلالها مشاعر الحنين واللوعة والشوق إلى ديار النشأة والميلاد وأقصد بها هنا قرية (شقيق) وهي قرية صغيرة تابعة لمنطقة جازان جنوب المملكة العربية السعودية حيث غادرتها الشاعرة مع زوجها وأسرتها وسكنوا في جدة فقالت آنذاك :

شقيقية يا رب
تَسقي بلدها
تُحُطّني في الجوف
كأنّي ولدها
وأنا وليد الناس
ماني ولدها

حيثُ حملها حب تلك الديار وشوقها إليها إلى تشبيهها بالأم التي تحنوا على أطفالها وأطفال غيرها من شدة عاطفة الأمومة لديها
و مما تحتفظ به ذاكرة أمي من قصائد جدتها أيضاً هذه الأبيات التي تعد بمثابة وصيّة كانت قد أوصت بها الشاعرة أهلها وذووها لتطبيق ما ورد فيها متى ما حانت لحظة الوفاة حيث تقول يرحمها الله :

إن مِـتْ يـا هـلـي بـالخـلا روحـوا بي
ومـن الجـرار الـبـاردة غسِّـلـوني
ومـن الـعِـطـار الحَـالـيـة عـطـروني
ومـن الـثـيـاب الحـانـيـة كـفِّـنـوني
فـي عـرسـة الـبـيـت احـفـروا وادفـنـوني

ومن القصائد الجميلة التي تحتفظ بها ذاكرة أمي كذلك هذه الأبيات الجميلة ولكنها لشاعرة أخرى تسكن في أحد أرياف جنوب المملكة وهي امرأة طاعنة في السن تعول أبنائها بعد فقد زوجها الثاني حيث قصّت الشاعرة على أمي هذه القصيدة التي هي عبارة عن محاورة شعرية بينها وبين زوجها الأول الذي مرّ ذات يوم بجوار بيتها فحياها بتحية الإسلام ثمّ أنشد يقول :

حـلـيـمـة يـا الأجـوديّـة
عـيـدي لـي قـصـة شـبـابـك
مـن الـذي كـان يـحـبِّـك
ومـن الـذي دقّ بـابـك

فاستاءت الشاعرة من هذه الأبيات وصبّت جام غضبها وسخطها من خلال بيتين ردُت بها عليه قائلة:

ايـش فـيـك يـا بـو عـلـيّـة
ايـش الـلـي ذكّـرك بـيّ
والـلـه لـومـا تـولّـي
لأرمـيـكَ بـالمـطـبـقـيـة

والمطبقية لمن لا يعرفها هي نوع من أنواع الأواني المنزلية المستخدمة لحفظ الطعام ولكن الشاعرة استخدمتها هنا كوسيلة تهديد وسلاح للضرب (والله المستعان)

هذا غيض من فيض مما تحتفظ به ذاكرة أمي من حكايات وأبيات آمل أن تكون قد راقت للقارئ الكريم

نجاة الماجد

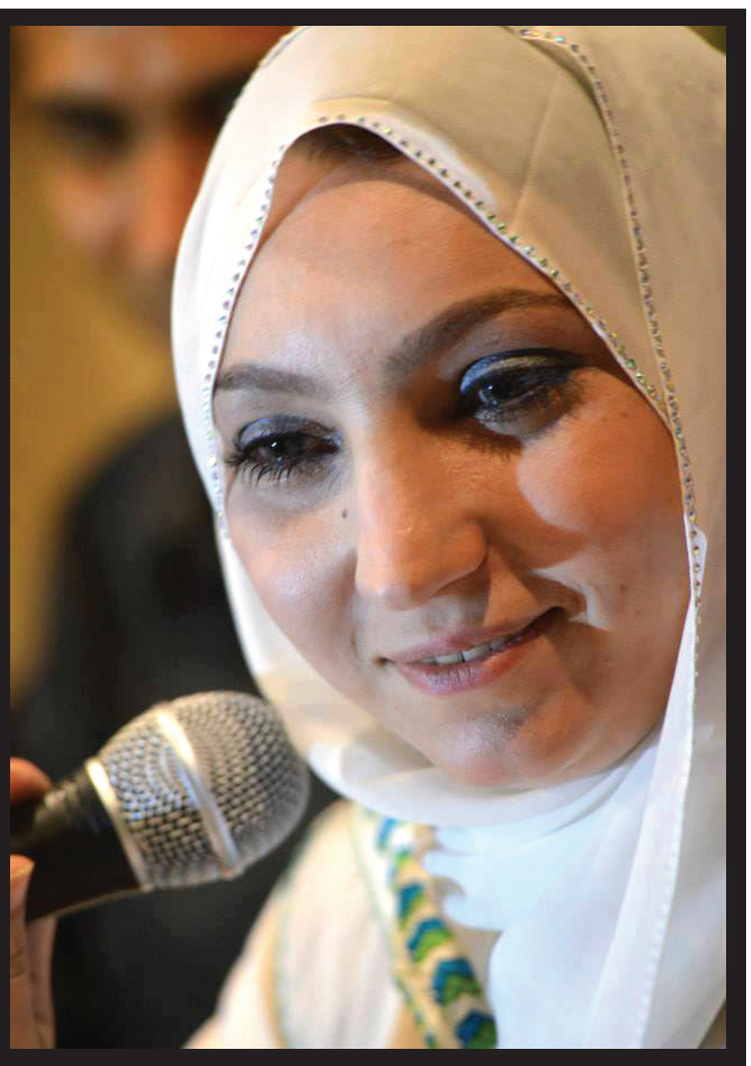

مكاتيب أنثوية - 2

حبْلى بشهدٍ ...فرّ من شعاعٍ على أبَد !!!

كنّا اثنتين..و الخوف ثالثنا....يغنّي افتراقنا كي نبلغ حكمة القتلى بلا غاية، حين أحنيت ظهري على عتبة الملجأ لأنزل خطيئتي كأنكِ في جسدِ الضحية...شعاع على أبد !!
كنّا اثنتين...أستمع الى نبضك الثّلجي و ماؤكِ المالح يدوي على جرحي ...و الحلّ في شهدك لا باب له !!
أوَ تذكرين.....حين كنّا نختبئ في صدى الليل لأسرق لكِ من الأحلام قوتَ زُحل ،و أغطيك بريحان و راية حين ينام الآخرون،
و أهمس لكَ بداخلي : يا صغيرتي كل حلم لم يجد حالمه الأول ...
أوَ تذكرين ....حين قال : صدري شبّاك بيتٍ استرقا منه الضوء و ارحلا... ففي الأرض متّسع للبدايات...
حتى صرت حلماً من اليأس في يديّ ، اشتهاء لسيرة الأسلاف و السفرِ المؤدّي للسّفر...لكن ...ليس لك أوّل !!
من ثلاثين صيفا....لَم يسألوني : من أيّ صلبٍ قد أتيت؟!
من ثلاثين صيفا... و أنا أرتدي جلال أقنعتيَ ، لأحبهَ في تفاصيل الأمل – عقيدة و عناق– !!
منذ صيف ... و أكثر
صدّقت فيّه قلبي و كذّبت الخريف حتى تعرفني الغيوم العائدة الى جحر قلبه...
يا صغيرتي الخالدة ، بعدَك و بعدَه ...
لَم يعد لي وجه على المرآة وَ إن سحبوا جثّتي فلن يفرقوا بين الصدى و الصوت،
فما عاد بداخل الروح غير الكتابة لأخفي فكرتي و ما ضلّ لنا... قد انتهى فينا ....
إنه...العمر الأخير و إن يكنْ .... و إن غافلتُ الأقدار بكيدِ النساء ...سأعبث معه حتى الحدود الأخيرة !!
فاغفري زلّتي ...فمن خطايا الظلام يا صغيرتي ...أنّنا لا نفرق بين السراب و المطر ، و لا جدوى منّي
غير عشقي لهذا العبث...
فلا تسألي : كيف انتهى المساء المفاجئ مع ذاك الضمير الغائب،...ما دمت أتأهّب للصراخ ليتخذ الحلم الكاذب شكل السؤال بداخلي.....حيث كنت فيه سببا لانحناء الاستفهام...
إنني يا صغيرتي امرأة من ورق يغويها ظمأ الحبر و عطش الحب ، و ريح العشق عابرة بينها تنبش للموت لعبة...كي لا أجهض من شعاعك ذاك الأبد !!
و أنت عيد....اكتمل بحذف الظل ليفسّر وحدتي كلّما اغتربت فيه.... إليه.. أرى فرحتي !!
حبلى ...

سناء الحافي

عيون العاشقين .. لوحة سريالية

أمد يدي إلى قعر الصمت فتغدو الكلمات رمادا متناثرا من لهيب لفها في سكون صاخب تكاد أسماع الحروف تصم من صدى الوجع ..!
أين أذهب بحزمة حزن أحملها على ظهر أنفاسي .. ؟ ! والتي تثقل ذاكرتي المنهكة تعبا من حر التفكير الدائم في بضاعة المشاعر.. المشاعر التي أحاول أن أشتريها بثمن بخس من أعماقي ، لكن لا فائدة فقد غدت أعماقي بحرا زاخرا بالدرر المكنون الذي لا يباع ولا يشترى .. !
حاولت أن أسلك مسلك التجارة مع نفسي لأنه زمن التجارة والربح بلا خسارة .. !

حاولت أن أشتري من أعماقي كومة مشاعر من حب أعيدها بكيمياء اللامبالاة ولغة عولمة الإنسان إلى حفنة من رماد أصبغ به أيامي التي مافتئت تنشر رائحة الألم في أروقة أنفاسي ؛ فكلما تتابعت عملية الشهيق والزفير ونظرات تلتقط صور ألوان باهتة رسمتها اللحظات المثقلة بنحيب الوجع .. إلا وتنفست شوكا يخترق مسام كياني يدمي شيئا يجري في الأوردة اسمه .. دم .. !

هذا الدم الذي لم يعد يعرف أي طريق يسلك من وإلى القلب .. تائه ؛ تتبعثر خطواته بين أزقة الأوردة الملأى بحنين يزهر كلما حاولت أن أصب عليه أكوابا من عطر الجفاف المحنط في ذاكرتي ..

اشتد الوجع ولم تعد أوصال مشاعري تقوى أن تحملني بعيدا عن هذا المكان – قلبي – الذي لم أعد أعرفه أو يعرفني
كل شيء فيه تحولت ألوانه إلى لون واحد رسمته الدهشة والأنين والألم .. هو لون ليلة ماطرة اختبئ فيها القمر بين ثنايا أنوار نجوم ثكلى ..

لم يعد هناك ثمة سماء تطير فيها بلابل الشغاف ؛ قد قصصتُ أجنحتها وألقيت بذاك الريش – الشوق – بين أنياب النسيان كي يلوكه ثم يسلمه لذاكرتي فتخفي ما تبقى منه كذكرى .. ربما خاصمني قلبي ذات حنين وسألني : أين نبضاتي .. ؟
لن تطير فراشات الأحلام بعد اليوم ؛ كل أكمام الورود أعلنت الحداد ، وأصيبت عصافير الوجد بالبكم .. فما عادت تستطيع أن تناغي القمر وهو يتغزل في ابتسامات رسمتها ذات شوق عيون العاشقين ، فعيون العاشقين .. لوحة سريالية ، تلك اللوحة التي رسمتها مشاعر العاشقين بألوان العشق والشوق .. ألوان تحاكي قوس قزح حين تحتضن السماء فرحته وهو يتسلل من بين السحب يخطف بعضا من وهج الشمس ؛ ليحيك من ألوان ضوئها وشاحا يرتديه في ذاك العرس الموسمي في فضاء الوجد وهو يرقص على أنغام المطر .. ترى هل نظرات العاشقين لوحة سريالية .. ؟ ذاك ما سنعرفه – إن شاء الله – في المقال المقبل .. تحية معطرة بأريج الشعر

فجر عبدالله